(392) والاحكام، وذلك كله في القرآن وقيل أراد بالفرقان النصر ووصفه بالكتاب يفيد ان من شأنه أن يكتب. وقد بينا لذلك نظائر في الشعر وغيره في ما تقدم. وقوله: (إن الذين كفروا بآيات ا لهم عذاب شديد) قرن بالوعيد لما بين ا الحجج الدالة على توحيده، وصفاته: أعقب ذلك بوعيد من يخالف في ذلك ويجحده ليتكامل به التكليف. وقوله: (وا عزيز ذو انتقام) معناه أنه قادر لايتمكن أحد من منعه من عذاب من يريد عذابه لانه " عزير ذو انتقام " وإنما كان منيعا لانه قادر لنفسه لا يعجزه شئ. اللغة: وأصل الاعزاز الامتناع، ومنه أرض عزاز ممتنعة السكون لصعوبتها، ومنه قولهم من عز، بز: أي من غلب سلب لان الغالب يمتنع من الضيم، والنقمة، العقوبة: نقم ينقم نقما ونقمة ويقال نقمت، ونقمت عليه أي أردت له عقوبة، وانتقم منه انتقاما أي عاقبه عاقبا وأصل الباب: العقوبة. ومنه النعمة خلاف النقمة. قوله تعالى: (إن ا لا يخفى عليه شئ في الارض ولافي السماء) (5) آية. المعنى: لما ذكر ا تعالى الوعيد على الاخلال بمعرفته مع نصب الادلة على توحيده وصفاته اقتضى أن يذكر أنه لايخفى عليه شئ في الارض، ولا في السماء، فيكون في ذلك تحذير من الاغترار بالاستسرار بمعصيته، لان المجازي لا تخفى عليه خافية، فجرى ذلك موصولا بذكر التوحيد في أول السورة، لانه من الصفات الدالة على